Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمس ، ابتداء من الواو التي بدت كالدودة التي تكبر باستمرار وهي تلتهم ما بعدها من كلمات ٠٠ و ٠٠ بحث ٠٠ وبحث عن :

الى هنا ٠٠ وكان يجب أن تنتهي قصة هذه الحجرة الشهيدة الشاهدة لكن المؤلف أضاف الى هذه الفقرة الطويلة التي تتألف منها القصة في نظرنا ، والتي استعنا بها في هذا المقال على مرحلتين ٠٠ (١٢) أضاف فقرة أخرى وضعها بين قوسين ، وحرص على أن تبدو وكأنها استدعاء لكلمة بحث ٠ وهي فقرة كنا في غنى عنها ، كما نحن في غنى عن التداعي عن طريق اللغة ٠

في هذه الفقرة يظهر العنصر البشري لأول مرة في القصة ، فنعرف أن للقصة راويا ٠ وأن هذا الراوي يبحث عن بيت له به ذكريات ٠ وأنه استدل عليه أخيرا : (وبحث عن المدخل ، وقد أزيحت الأنقاض ٠ وفي الوسط ارتفع جزء من السلم الى أعلى وكان محتفظا بالدرجات والحاجز ٠ وكان السلم يقود بلا معنى الى الفراغ ٠ وكانت الأنقاض الموجودة خلف السلم أعلى من تلك التي أمامها ٠ وسقط مقعد من القطيفة في فجوة معتدلا وكان أحدهم قد وضعه بعناية ٠ وانهار الحائط الخلفي للمنزل ، بشكل مائل فوق الحديقة ، وتراكم فوق أكوام الأنقاض ٠ وتسللت قطة من أمامه وبدون أي تفكير رفع حجرا وألقاه خلفها ٠ فقد سيطرت عليه فجأة الفكرة العقيمة : أن هذه القطة تفترس الجثث ٠ وتسلق بسرعة عابرا الى الجانب الآخر ٠ وعرف الآن أن هذا هو البيت الذي يبحث عنه ٠ فقد بقيت أجزاء من الحديقة سليمة ولم تمس ٠ وكذلك تعريشة من الخشب وتحتها مقعد وجذع شجرة من أشجار الكافور ، وتحسس قشرة الشجرة باحتراس ، فأحس بالحروف العميقة المحفورة عليها ، والتي حفرها هو منذ سنين عديدة ٠٠ وطلع القمر ساطعا على حائط الأطلال ، وأضاء داخلها) ٠

هذه الفقرة ــ كما نرى ــ غير مبررة ، لأنها حاولت أن تحيد « بالتشويق » عن طريقه ٠ وهي ــ اضافة الى ذلك ــ مليئة بالمعلومات المقررة، والصور المستهلكة على عكس ما عودتنا فرشاه الراوي ٠ فنحن لم نتحمس للكرسي القطيفة الذي سقط معتدلا في فجوة « وكأن أحدهم قد وضعه بعناية » ٠ فهذا « الترويح الكوميدي » هنا يضر بوحدة الأداء ووحدة النغم٠ نحن نعلم أن هناك مسوغات كثيرة للمناظر الكوميدية وسط التراجيديا ، مثل خفض حدة التوتر عندما يكون الاسترخاء والترويح المؤقت ضروريين ، ومثل تهيئة مضاعفة ، رمزية للعمل التراجيدي الرئيسي مما يبعث أصداء جديدة من المعنى ويزيد في عمق أهميته ، ومثل الانتقال بالقارىء نقلة